وتعلقه بالنسبة لغير الامر والنهي تعلق تنجيزي قديم واما
بالنسبة للامر والنهي فان لم يشترط فيهما وجود المامور
والمنهي فكذلك وان اشترط فيهما ذلك كان التعلق فيهما صلوحيا
قبل وجود المامور والمنهي و تنجيزيا حادثا بعد وجودهما
واعلم ان كلام الله يطلق على الكلام النفسي القديم
بمعنى انه صفة قائمة بذات الله تعالى وعلى الكلام اللفظي بمعنى انه
خلقه وليس لاحد في اصل تركيبه كسب وعلى هذا المعنى
يحمل قول السيدة عايشة ما بين دفتي المصحف كلام الله
واطلاقه عليهما قيل بالاشتراك وقيل حقيقي في النفسي
مجازي في اللفظي وعلى كل من القولين ما بين دفتي المصحف
كلام الله فقد كفى الان يريد انه ليس هو الصفة القائمة
بذات الله تعالى ومع كون اللفظ الذي نقرؤه حادثا لا يجوز ان
يقال القرآن حادث الا في مقام التعليم لانه يطلق على
الصفة القائمة بذاته ايضا لكن نحاذر على الادرج فربما يتوهم
من اطلاق ان القرآن حادث ان الصفة القائمة بذات الله تعالى
حادثة ولذلك ضرب الامام احمد بن حنبل وحبس على ان يقول
بخلق القرآن فلم يرض وقال السنوسي وغيره من المتقدمين
ان الالفاظ التي نقرؤها تدل على الكلام القديم وهذا خلاف
التحقيق لان بعض مدلوله قديم كما في قوله تعالى الله لا اله
الا هو الحي القيوم وبعض مدلوله حادث كما في قوله تعالى ان
قارون كان من قوم موسى والتحقيق ان هذه الالفاظ
تدل على بعض مدلول الكلام القديم لانه يدل على جميع الواجبات
والجائزات والمستحيلات فالالفاظ التي نقرؤها تدل على بعض
هذا المدلول ولو كشف عنا الحجاب وفهمنا من الكلام القديم بعض
طلب اقامة الصلاة مثلا لفهمنا ذلك من قوله تعالى اقيموا
الصلاة

الصلاة ويصح ان يكون المراد ان الكلام اللفظي يدل على الكلام النفسي
دلالة عقلية استلزامية بحسب العرف فان من اضيف له
كلام لفظي دل عرفا على ان له كلاما نفسيا وقد اضيف له تعالى
كلام لفظي كالقرآن فانه كلام الله قطعا بمعنى انه خلقه في اللوح
المحفوظ فدل التزاما على ان له كلاما نفسيا وهذا هو المراد بقولهم
القرآن حادث ومدلوله قديم فاراد وا بحسب العرف بمدلوله
الكلام النفسي وتكفي الاضافة الاجمالية وان لم يكن اللفظ قائما
بالذات وفهم القرافي ان المراد المدلول الوضعي فقال منه
قديم وهو ذات الله وصفاته وحادث كخلق السموات
ومستحيل كالتحيز الرحمن ولد اكما بسطه العلامة الملوي
والحاصل ان للالفاظ التي نقرؤها دلالتين احداهما
التزامية عقلية عرفا كدلالة اللفظ على حياة اللافظ والمدلول
بهذه الدلالة هو الكلام القديم وهذا اجمل كلام السنوسي
ومن تبعه وثانيتهما وضعية لفظية والمدلول بهذه الدلالة
بعضه قديم وبعضه حادث وهذا اجمل كلام القرافي وغيره فلا
تنافي بين القولين كما يصرح به بعض حواشي الكبرى والله
اعلم السمع معطوف على الكلام بحذف حرف العطف اي
وكذا السمع فهو مثل ما ذكر في وجوب اتصافه تعالى به وهو
صفة ازلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالموجودات الاصوات
وغيرها كالذوات كما سياتي في قوله وكل موجود انط للسمع
به وهذه طريقة السنوسي ومن تبعه وقال السعد تتعلق
بالمسموعات فيحتمل ان مراده المسموعات في حقه تعالى وهي
الموجودات الاصوات وغيرها فيكون موافقا لطريقة السنوسي
فيسمع سبحانه وتعالى كلا من الاصوات والذوات بمعنى ان
كلا منهما منكشف له بسمعه ويجب اعتقادات الانكشاف

Copyright Cairo University